بل الابدال فيه ايضا لغة حكاها ابو حيان وخرج عليها
قراة فشربوا منه الا قليل وان كان الكلام الذي ذكرت فيه
المستثنى منه منفيا بان سبقه نفي صريحا كان النفي نحو
ما مثل به المصنف او مؤولا نحو هل في البلد عالم الا
فلان ونحو ومن يغفر الذنوب الا الله ومن يقنط من رحمة ربه
الا الضالون واي الناس يترفع على الفقرا الا الجاهلون
على الابدال من ضمير اي فهذا استفهام في اللفظ ونفي
في المعنى فخرج الاستفهام المحض فلا تجوز فيه ذلك وفي شرح
الجزولية لابن معط في باب كم تقول كم مالك الا درهمان
فكم هنا استفهامية ودرهمان بدل من خبر كم وهو مالك
والا موجبة فصارت كم في هذا المعنى مثل هل في قوله
عليه الصلاة والسلام وهل انت الا اصبع دميت ومن
النفي المؤول نحو قلما رجل واقل رجل فاقل رجل بمعنى
النفي قال ابو علي قلما يكون بمعنى النفي الصرف نحو
قلما سرت حتى ادخلها بالنصب لا غير ولو كان للاثبات
لجاز الرفع كما هو مقرر في نواصب الفعل وتجي بمعنى
اثبات الشي القليل كقوله ٠ قلما عرس حتى هجه
بالتباشير من الصبح الاول ٠ هاج الشي تهيج هيجا اذا
ثار واهاجه غيره يتعدى ولا يتعدى والتباشير
البشرى وتباشير الصبح اوايله وكذلك اوايل كل شي ولكون
اقل رجل مؤولا بالنفي لا يدخل عليه نواسخ الابتدا كما
لا يدخل على ما النافية ومن ثم كان وصف المضاف اليه
اقل في الاشهر فعلا او ظرفا لان اصل النفي دخوله
على الفعل فلو قلت اقل رجل ذي جمة الا الحسن على
ما قال الاخفش قال ابو علي ووصفه بنحو صالح ايضا الا

في

٣٣

في القياس قال ومن جوزه فلاعطايه معنى الفعل وفاعل
قل لا يكون الا نكرة وكذا ما اضيف اليه اقل لكونه كالمجرور
برب وجوز ابو علي في اعراب اقل وجهين احدهما ان
يستتر الاخبر له لان فيه معنى الفعل كما في اقايم الزيدان وقد
تجري لفظة ابى وما تصرف منها مجرى النفي قال تعالى فابى
اكثر الناس الا كفورا ~~وقال تعالى فابى اكثر الناس الا كفورا~~ وقال
تعالى ويابى الله الا ان يتم نوره والمفرغ لا يجي في الموجب
الا نادرا فعلى هذا يجوز ابي القوم ان يجيبوني الا زيدا
اذ حيث يجوز المفرغ يجوز الابدال وتاويل النفي في
غير ما قلناه نادر كالقراة الشاذة فشربوا منه الا قليل
اي لم يطعموه الا قليل على احد التخريجات فيها وقال
ابو الحسين الابذي في شرح الجزولية المنفي عندهم هو
ما دخلت عليه اداة النفي نحو ما قام القوم الا زيد وما
كان خبرا لما دخلت عليه اداة النفي نحو ما احد يقوم الا
زيد وما كان في موضع المفعول الثاني من باب ظننت
نحو ما ظننت احدا يقوم الا زيدا وكذلك ما دخلت عليه
اداة الاستفهام واريد بها معنى النفي ومثل النفي النهي
او معناه فالاول نحو لا يدخل القوم على الا العلما على ان
لا ناهية والفعل مجزوم والثاني كقول عايشة ام
المومنين رضي الله عنها نهي عن قتل حيات البيوت الا الابتر وذو
الطفيتين فانه بمعنى قال لا يقتل حيات البيوت وموضع
الحيات رفع على تاويل المصدر بفعل المفعول واتبع
المستثنى على محل المستثنى منه وحيان جمع حاني كحايط
وحيطان وهو هنا حية ايضا والابتر المقطوع الذنب
تقول منه بتر بالكسر تبتر بترا واما ذو الطفيتين فقال الجوهري